لقاء سريع مع باحث في مركز البحوث النفسية:

المركز الوطني للتعامل مع الصدمات النفسية هل يرى النور؟

بغداد/ محسن منير

قمت بزيارة لمركز البحوث النفسية في جامعة بغداد لغرض تسليط الضوء على مقترح انشاء المركز الوطني للضغوط الصدمية حيث التقيت الباحث النفسي سعد العطراني من مركز البحوث النفسية والذي حدثني عن فكرة انشاء هذا المركز واهدافه والغاية والفائدة من مركز كهذا في ظل هذه الظروف المأساوية التي يمر بها عراقنا اليوم...وابتدأت الحديث معه بسؤالي عن الدواعي التي ولّدت فكرة انشاء هذا المركز...حيث قال:

مرت العديد من الدول والمجتمعات في ظروف اقل عددا وشدة من الكوارث التي مر بها مجتمعنا..وانشأوا عدة مراكز للدعم النفسي لخدمة مجتمعهم. لقد عانى المجتمع العراقي من ويلات الحرب العراقية الايرانية وحربي الخليج الاولى والثانية والحصار الاقتصادي وحرب سقوط صدام والعنف والارهاب المتنوع مما احدث شرخا نفسيا واجتماعيا وشيوع وانتشار العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية وحالات العوق النفسي، ولا يتوفر مركز دعم نفسي في العراق لعلاج هذه المشاكل والحالات الناجمة عن هذه الظروف. ولو اردنا اجراء حساب بسيط لعدد ضحايا الحروب تلك من اسرى ومعوقين وعوائلهم وعوائل المفقودين فضلا عن حوادث العنف التي يشهدها العراق حاليا من جرحى .....الخ بالتاكيد سيكون هنالك عدد كبير فعلا يحتاجون الى المساعدة النفسية. ولكل هذه الكوارث- الى الان - لا توجد احصائية للضحايا هؤلاء والتي على اساسها يمكن تحديد الدعم النفسي لهم.

وعن اهمية مركز من هذا النوع للدولة والمواطن..اجاب قائلا : تبرز اهمية انشاء مركز للتعامل مع الصدمات النفسية من خلال تعريف مدى انتشار اعراض أضطرابات كهذه، من خلال اجراء الدراسات المسحية لمختلف فئات المجتمع العراقي، ووضع الخطط العلاجية والارشادية وخطط المتابعة لهؤلاء الضحايا، وانشاء فريق نفسي متكامل وتدريبه على العمل في مثل هذه الظروف وزيارة الدول التي خبرت مثل هذه الكوارث، وتدريب هذه الفرق للعمل في الكوارث والازمات قبل واثناء وبعد حصول الكوارث، والاستفادة من خبرات بعض الدول العربية والاجنبية التي مرت بمثل كوارث كهذه وانشئت مراكز تخصصية وتاهيلية مثل دولة الكويت ولبنان والولايات المتحدة الامريكية .....الخ، وتقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية قبل وخلال وبعد الازمات والكوارث للجهات العليا، وفتح دورات تدريبية لافراد المجتمع على كيفية العمل في مثل هذه الظروف، وتقديم الدعم النفسي والاسعافات النفسية الاولية للضحايا، وبناء مقاييس تشخيصية للضحايا المصابين باضطراب مابعد الضغوط الصدمية (PTSD) وذلك للتعرف على اكثر المظاهر اسهاماً في الاضطراب.

واضاف قائلا: ان اهمية هذا المركز تنبع من اهدافه البناءة التي تسعى لتجميع الجهود وحشد الامكانيات المادية والفنية للعمل على معالجة الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية التي خلفتها الحروب والازمات المختلفة التي مرت بالمجتمع العراقي طيلة العقود السابقة وإعادة تأهيل الذات العراقية لتصبح آمنة مطمئنة تمارس دورها الطبيعي في إنماء مجتمعها وإكمال مسيرة البناء فيه ،فكم هو عدد الذين يقتلون او يموتون يوميا...وعلى الكفة الاخرى نجد من تيتم او ترمل، نجد دائما في الكوارث من فقدوا اناساً اعزاء عليهم او مروا بظروف عصيبة او شاهدوا مناظر مأساوية...ولذا فان من في هذه الكفة هم من سينشاء لهم هذا المركز حيث تشمل خدمات المركز الافراد والاسرة والمجتمع كوحدة متكاملة .

في نهاية حديثي مع الاستاذ سعد العطراني ابلغني ان السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد ذياب العجيلي قد اعجب بالفكرة وتبناها لاهميتها في خدمة جميع من تضرروا في بلدنا العزيز، وانه وجه بتقديم مقترح متكامل لهذا المركز لتتم دراسته بعمق واتخاذ القرار المناسب بشأنه. وبالفعل قدم مركزنا مركز البحوث النفسية في جامعة بغداد ، مقترحا متكاملاً بهذا الشأن وتم تحويله الى الوزارة بواسطة جامعة بغداد ، الا اننا لا نعلم بالضبط ماذا تم بخصوصه الآن.

اذن الفكرة متكاملة والتخطيط تم على ايدي خيرة الخبراء النفسانيين في جامعة بغداد....والترحيب وجدناه على وجوه المسؤليين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي...لكن السؤال المهم هو....هل هذه الخطوات بداية لطريق بناء سليم، تستفيد منه الدولة والمواطن في امور قد يحسبها البعض انها غير مفيدة..حيث ان التاثيرات النفسية على الانسان كثيرة وشديدة؛ لكن من المؤسف ان الكثير يعتبر هذا الجانب هو جانب غير مؤثر في حياة الانسان ....ام ان هذه الخطوات هي احلام تنتهي بسراب؟

رسالة العدد

أنبوب الماء الواحد

العديد من المواطنين في جانب الرصافة خاصة يتحدثون هذه الايام عن المشكلة التي سيواجهونها بسبب شبكة انابيب مياه المجاري الجديدة التي تم مدها في محلاتهم ومناطقهم ففي المناطق التي توجد فيها دور تم تقسيمها مابين عائلتين او من تلك التي احتوت على مشتمل مفروز اساسا وشغلته عائلة ان عمال اسالة الماء لايغذون المشتمل المفروز بانبوب مياه خاص به بل ينصبون مغذياً واحداً لكلا العائلتين في المشتمل وفي الدار فالكل يعلم ان البعض وهو ليس بالقليل اضطر تحت ضغط الظروف الاقتصادية الملحة التخلي عن نصف قطعة الارض التي يشغلها مع صغر مساحتها وبيعها الى اخر وبعض العوائل ونتيجة لانشطارها وتكاثرها اضطرت ايضا الى تقسيم القطعة الواحدة ما بين عائلتين واكثر والبعض منها تم تسجيله اصوليا لدى دوائر العقار فان مسلة اشراكهم في انبوب واحد لمياه الشرب لن يكون سليما لاسيما بعد ان تستقر الامور والتي نتمنى ان تتسارع وتيريتها اكثر سيعمد الى فرض ضريبة او اجور سمها ماشئت تعتمد على مقدار الاستهلاك اليومي لمياه الشرب ومن البديهي ستكون هناك فارق ما بين استهلاك عائلة واخرى مما سيقود الى مشاكل واختلاف في جباية الاجور لذلك نرى ان على الدوائر المعنية في هذا الامر ان تاخذ ما اشرنا اليه بالحسبان طالما ان العمل لم يزل في بداية المشوار تلافيا لاي مشكلة في المستقبل القريب.

المواطن
سامي عبدالغفار

يدعو وزارة الصحة لمعالجة طفله

المواطن عبد الرضا عبد الحسين من مدينة الصدر بعث برسالة يدعو فيها وزارة الصحة الى مساعدته في علاج طفله حسان البالغ من العمر ١٠ سنوات ويذكر في رسالته بانه يعاني من الام حادة في كليته وانه راجع عدداً من الاطباء وكان التشخيص مختلفاً فيما بينهم وانه صاحب عائلة كبيرة وليس بمقدوره توفير المال اللازم لاجراء عملية او عرضه على الاطباء الاختصاصيين وامله كبير في ان تستجيب الوزارة لندائه وعلاج طفله المريض لاسيما انها استجابت للعديد من المواطنين الذين عرضوا حالتهم الصحية من على وسائل الاعلام استطاع ان يطلع عليها في حينه.

معامل الثلج وأمانة بغداد

المواطن احمد حسن من منطقة الشعب في بغداد بعث برسالة يذكر فيها ان ازدياد درجات الحرارة دفعت المواطن الى شراء الثلج من المعامل الاهلية لتبريد ماء الشرب الثلج المباع في اغلبية المناطق يعثر فيه المواطن على شوائب عديدة اضافة الى انه يباع بطبقات خفيفة وبالسعار قد تصل الى الخمسة الاف دينار للقالب الواحد وقد ثبت ان المياه المستخدمة في صناعته تؤخذ من الترع او الانهار وبالتالي تكون الشروط الصحية غير متوفرة واصحاب معامل الثلج يتذرعون بان امانة بغداد قد قطعت عن معاملهم المياه بدعوى عدم كفايتها للمواطنين ونحن بدورنا نطالب امانة بغداد بالتنسيق مع هذه المعامل من اجل ان يضمن المواطن ثلجاً بلا شوائب وكذلك بالمواصفات المتعارف عليها بدلا من التلاعب الذي يدفع ثمنه المواطن وبالتالي فانه اقتراح الغاية منه مساعدة المواطن في موسم اشتداد درجة الحرارة.

إلى وزارة الصحة مع التحية

اني المواطن علاء صاحب من بغداد سبق لي ان اصبت بعدة شظايا في منطقة الرأس من جراء العمليات العسكرية التي حدثت عام ٢٠٠٣ ولدي من التقارير الطبية ما يؤيد ذلك واتمنى على وزارة الصحة ان تعرضني على لجنة طبية من اللجان المختصة من اجل الوقوف على الحالة الصحية وكذلك لتقرير مدى الخطورة من بقاء الشظايا مع جزيل الشكر

مستشفى العلوية.. وهذه الملاحظات

المواطنة ام شوكة من منطقة الكرادة في رسالتها تتحدث عن اهمال جانب النظافة والنظام في مستشفى العلوية وتشير في رسالتها ان اعقاب السكائر والمخلفات الاخرى تنتشر في ممراته وان النسوة ممن لديهن مريض في المستشفى يفترشن الارض بدلا من ان توفر لهن ادارة المستشفى كراسي للجلوس وتختتم رسالتها بالقول ان العناية بالنظافة تكاد تكون معدومة.

طموحات الطلبة العلمية .... لماذا لا تتحقق؟

الملاك التربوي أو سياسات القبول أو الأجواء العائلية وراء ذلك

بغداد –حسين ثغب

واقع القبول المركزي والنظام الذي تتبعه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في قبول الطلبة في الجامعات العراقية والذي في كثير من الأحيان لا يتلاءم وميول الطالب وطموحاته خلال سنين طويلة من العناء والتعب وتحمل الظروف الشاقة التي ترافق المراحل الدراسية كافة سابقا واليوم .. حيث قال : لكثير من دول العالم ثوابت يكون للشاب من خلالها حرية في تقرير مستقبله ويتجه وما يناسب ميوله ورغباته كون ذلك يساعد على الإبداع في المجال الذي يجده قريب من إمكانياته...

يقول أثير هشام مهندس زراعي عن نظام القبول المتبع لدينا وعلاقته بمستقبل الشاب : مستقبل الطالب لدينا يتحدد خلال الامتحان الوزاري لطلبة الصفوف المنتهية في المرحلة الإعدادية بشقيها الأدبي والعلمي .. وهذا الامر يحمل بين طياته سلبيات كثيرة كونه يتجاهل المستوى العلمي لمراحل الدراسة التي سبقت السادس العلمي او الأدبي .. فانا مثلا كنت متفوقا طيلة سنوات الدراسة الابتدائية والمتوسطة وكذلك الإعدادية وطموحي يتمثل بدراسة الهندسة المعمارية .. لكن الذي حصل أبان أيام السادس العلمي وما حدث من ظروف كان لها وقع سلبي على أجواء الاستعداد للاختبارات النهائية حالت دون تحقيق ما اصبو أليه.. ولكن الوضع الذي كنا نعيشه وقتها يتطلب من الطالب أن تكون لديه قدرة تحمليه لجميع الضغوط ليصل الى الهدف المنشود وبعد ذلك يكون المستقبل مجهولا ... وهذا الحال لم يكن موجودا في كثير من دول العالم التي تضع آليات متطورة لتنظيم العملية التربوية لديها والتي تبدأ منذ المراحل التي تسبق الابتدائية وصولا الى تخصص الطالب الذي يقصد المجال المناسب لقابلياته الذهنية والبدنية وبذلك يمكن له أن يبدع في مجال اختصاصه ويتابع كل جديد يطرأ عليه ... وهناك كثير من الزملاء المتفوقين ابتعدوا عن طريق العلم بسبب الظروف القاسية التي رافقتهم في أثناء تأدية الامتحانات الوزارية خلال السنين المنصرمة ...

وحدثنا حسن حسين محمد دبلوم تربية عن اثر القبول المركزي على مستوى الطالب قائلا: نالني ظلم كبير وترك بداخلي الماً بسبب سياسة التعليم العالي التي كانت متبعة كنا طلبة إعدادية في نهاية عقد الثمانينيات من القرن الماضي لم ينل أي طالب حقه في ذلك الوقت بالقبول المركزي .... فالظرف الذي عاشه الطالب في ذلك الوقت صعب وعلى الطالب أن يأتي بمعدل عالٍ حتى يستطيع حجز مقعد في كلية لا على التعيين .. أنا مثلا حصلت على معدل (٧٦ ٪) وكنت من الطلبة المحظوظين في وقتها وحصلت على مقعد دراسي في معهد إعداد المعلمين المركزي في حينها برغم أن طموحي كان دراسة اللغة الفرنسية .. وبعد ذلك بعدت سنوات أصبح المعدل الذي حصلت عليه يقود الطالب الى كلية اللغات .. كما أن هناك مشكلة تحد من مسيرة الطالب العلمية تتمثل بعدم إعطاء الطالب حرية في اختيار القسم الذي يرغب دراسته بعد أن ضمن مقعدا في الكلية التي كان يطمح الوصول أليها ... ولكن الطالب الذي لديه شيئا من المحسوبية او المنسوبية تجده مدللا في اختيار ما يرغب دراسته . .. ونتمنى أن تكون سياسة التعليم العالي مستقبلا تراعي رغبة الطالبة في ما يتمنون دراسته وذلك لوجود طلبة يرغبون دراسة الهندسة والطب والفلك وغيرها من الاختصاصات . ولا يستطيعون تحقيق ذلك لأسباب لا تتعلق بإمكانياتهم العلمية او الذهنية بل للظروف العائلية التي ترافقهم في إثناء أداء الامتحانات النهائية في السادس الإعدادي ... فالطالب لدينا مازال يعاني ويتحمل مسؤوليات مضاعفة في الحياة وهناك أعداد كبيرة من الطلبة يعملون ويواصلون دراستهم في الوقت نفسه الامر الذي يحتاج الى وقفة من جميع المسؤولين في وزارة التعليم العالي ...

وتابع الحديث الشاب سعد كاظم احمد الذي أكد عزيمته لتحقيق ما يطمح إليه في دراسة معهد التكنولوجيا ومن ثم كلية الهندسة بعد أن أبعدته الظروف القاسية عن مواصلة دراسته الإعدادية (الفرع الصناعي) حيث استطاع عن طريق الامتحان الخارجي أن يحصل على شهادة الإعدادية ومازال يطمح الى إكمال دراسته خلال السنوات المقبلة حيث يعمل على تنظيم... وهو بحاجة الى جهود مضاعفة خلال الفترة القادمة يقوده الى ذلك طموح كبير لتحقيق الهدف العلمي معتمدا بذلك على الفرص المتاحة من خلال الدراسات المسائية لكثير من الاختصاصات العلمية المختلفة . وكذلك استحداث الكليات الأهلية ... ولكن برغم ذلك الاّ ان هناك قيوداً وضوابط كثيرة منها لا يتناسب والأهداف العلمية كالأجور الباهظة التي تفرضها هذه الصروح العلمية على قبول الطلبة .... إضافة الى سلبيات أخرى لا نرغب الخوض في تفاصيلها ولكن نتمنى أن تشكل لجان من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تتابع كل تفاصيل عمل الكليات الأهلية والدراسات المسائية ...

صورة وتعليق

معاناة استلام الحصة التموينية

من الشارع

خطوة جريئة

شيء جميل وحالة تثير الغبطة في النفس ان تقوم اجهزة بتنظيف المنطقة المحصورة بين جسر محمد القاسم والتي كان تباع فيها الموبليات القديمة والمناضد الخشبية الحديدية والكراسي المستهلكة وحاجيات اخرى كثيرة وكان المنظر حينما تتوقف سيارة محملة ببعض الاثاث مقززا اذفز حولها ويصعد اليها (البياعة شراية)كما يطلق عليهم يفرضون سعرا يصعب على غيرهم زيادته لانهم يشكلون عصبة من الصعب اختراقها هذا من جانب ومن الجانب اخرفان بقايا الباعة تشكل اكداسا من النفايات ولاسيما بقايا اصحاب عربات الاطعمة وكذلك قناني المشروبات الغازية

هذه المرة كانت امانة بغداد جريئة وهي تقدم على عملها هذا وكانت قبل ذلك قد زرعت جزءاً من ذات المنطقة الا ان الباعة بقوا في اماكنهم ليس هذا فحسب وانما من ينظر الى المنطقة بكاملها ومن فوق الخط السريع يرى ذلك المنظر الذي يتكون من مجموعة متناقضات لا اول لها ولا اخر وكاننا في مدينة مجهولة لا علاقة للنظام بها فان كانت هذه هي الخطوة الاولى فالخطوة الثانية هي تنظيف تلك المنطقة الممتدة من النهضة وحتى نهاية معارض السيارات ومن الجانبين فلا تجوز هذه العشوائية في البيع وسط المدينة ومن ثم الاستيلاء على المكان بدعوى ان احدهم قضى فيه كذا سنة وعليه ان لايتخلى عنه انها خطوة جريئة من امانة بغداد ونحن بانتظار الخطوة الاخرى وتنظيف المنطقة من كل الرواسب.

محمد عبدالله

الى / جريدة المدى الغراء

تحية طيبة

نشرت جريدتكم بعددها (٩٥٣)الصادر في ٢٠٠٧/٥/٢٤ موضوعا بعنوان (شارع الشعلة العام لايبلط ولا يرفع)نود توضيح ما جاء فيه.

تمت المباشرة باعمال الصيانة لشارع الشعلة الرئيسي ابتداء من العلوة حتى سكة القطار وبما يجعل الشارع سالكا ونظيفا وخالياً من المشاكل الخدمية.

شاكرين تعاونكم ...مع التقدير

امانة بغداد
حكيم عبد الزهرة حسن
مدير عام دائرة العلاقات والاعلام